الله اي الملك اي الذي له كل الكمال **عليه** وتولى بنعمه
عليه الصلاة والسلام اداه وقرأ نافع وابن كثير
وابن ذكوان وعاصم بالاظهار والباقون بالادغام
ثم نبه تعالى منزلته من النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله تعالى **وانعمت عليه** اي بالعتق والتبني حيث
استشارك وفراق زوجته التي اخبرك الله تعالى
انه يفارقها وتصير زوجتك **امسك عليك**
زوجك اي زينب **واتق الله** الذي له جميع العظمة
وجميع امرك **وتخفي** اي والحال انك تخفي اي تقول
قولا مخفيا **ما في نفسك** اي ما اخبرك الله من
انها ستصير احدى زوجاتك عند طلاق زيد
ما الله مبديه اي مظهره بحمل زيد على تطليقها
وان امرته بامساكها وتزوجك بها وامرك
بالدخول عليها وهذا دليل على انه ما اخفى غير
ما اعلمه الله تعالى من انها ستصير زوجته عند
طلاق زيد لان الله تعالى ما ابدا غير ذلك ولو كان
اخفى غيره لابداه سبحانه لانه لا مبدل له وقول
ابن عباس كان في قلبه حبها بعيد وكذا قول
قتادة ود لو انه طلقها زيد وكذا قول غيرهما
كان في قلبه لو فارقها زيد تزوجها ولما
ذكر تعالى اخفاه ذلك ذكر علته بقوله تعالى
عاطفا على تخفي **وتخشى الناس** اي من ان يخبر
بما اخبر الله تعالى به فيصوبوا اليك مرجمات
الظنون لاسيما اليهود والمنافقون وقال ابن
عباس والحسن تستحييهم وقيل تخاف لائمة الناس

ان

ان يقولوا امر رجلا بطلاق امرأته ثم نكحها **والله**
اي والحال ان الذي لا شيء اعظم منه **احق ان**
تخشاه اي وحده ولا تجمع خشية الناس مع خشيته
في ان تؤخر شيئا اخبرك به حتى يأتيك فيه امر قال
عمر وابن مسعود وعائشة ما نزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم آية هي اشد عليه من هذه وروي
عن مسروق قال قالت عائشة لو كتم النبي صلى
الله عليه وسلم شيئا مما اوحي اليه لكتم هذه الآية
وتخفي في نفسك ما الله مبديه ويؤيد ما مر
ما روى سفيان بن عيينة عن علي عن زيد بن
جدعان قال سألني علي بن الحسين زين العابدين
ما يقول الحسن في قوله تعالى وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه قال قلت يقول لما جاء زيد الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اريد
ان اطلقها فقال له امسك عليك زوجك فقال
علي بن الحسين ليس كذلك كان الله تعالى قد
اعلمه انها ستكون من ازواجه وان زيدا
سيطلقها فلما جاء زيد وقال اني اريد ان اطلقها
قال له امسك عليك زوجك وقد اعلمتك
انها ستكون من ازواجك وهذا هو اللائق والا لبق
بحال الانبياء وهو مطابق للتلاوة لان الله
تعالى اعلم انه يبدي ويظهر ما اخفاه ولم
يظهر غير تزويجها منه فقال تعالى **فلما قضى**
زيد منها وطرا اي حاجة من زواجها والدخول بها

Copyright © King Saud University